وسكون القاف وهو اعتقاد العداوة وامساكها فى القلب والحسد
بفتحتين وهو كراهية النعمة عند الغير ومحبته زوالها عنه
ولا تجعل على تباعة من تبعت الشئ بكسر البا سرت فى اثره اى ما يتبع
بسببه ويطلب به مما يترتب عليه لغيره من نفس او عرض او حريم
او مال وساير ما يلزمه تاديته بمثل او قيمة سوآء كان ترتبه
بوجه شرعى كالبيع والاجارة والقرض او بغيره كالغصب بتيسير البراءة
من الشرعى حتى لا يتخلد فى الذمة وعدم وقوع عذر الشرعى فى
ادائه وتحليل من له الحق ان وقع وارضا الله تعالى لاهل الحق
عنه فى الاخرة لاحد ممن يصح ان يكون له تباعة كاينا من كان
لترتبه بحقه بوجه ما اللهم انى اسئلك الاخذ اى التمسك
باحسن ما اى الامر الذى تعلم انه حسن فى حقنا شرعا مما يمكننا الاتصاف
به او التلبس بفعله بحسب ما هو اقرب الى رضاك عنا وقبولك
منا فتهدينا وتوفقنا اليه وتفتح بصاير بصايرنا لتمييز الاحسن الا
تقربا اليك فنكون من الذين يتبعون القول فيتبعون احسنه (يستمعون سا)
سعيا فيما امرتنا به وطلبا لرضاك واضيف ذلك الى العلم تفو
ورجوعا الى الله تعالى فى ذلك ليكون من حيث يعلم انه احسن ونختاره
لنا لا من حيث نعلم نحن ونختار والله يعلم وانتم لا تعلمون والترك
اى التخلية والاجتناب لسيئ اى قبيح واللام لتقوية المصدر ما اى
الامر الذى تعلم انه سئ فى حقنا لا ترضاه منا اى لكل ما تعلم انه سيئ
والموصول الذى هو ما من الفاظ العموم فيستغرق كما ان المضاف اليه
مفيد له ايضا والمفرد المضاف الى المعرفة مفيد للعموم على الصحيح

مالم يتحقق عهد والسئ حقيره وجليله مطلوب الترك فلذلك
لم يوت بافعل بخلاف الحسن فان ارتكاب افضله كمال فيه
فلذلك اتى فيه بافعل فكان فى ذلك طالبا لارتكاب الكمال
فى الجهتين واسألك التكفل بالرزق اى الضمان والتحمل منك
بالرزق لى او تكفلك برزقى على معاقبة ال للضمير وعدمها
والمراد بهذا التكفل تكفل خاص من توصيل رزقه اليه على
وجه خاص من كونه غير محتسب ومباركا فيه او واسعا سهلا
او غير زايد على الحاجة ولا ناقص عنها او مع الهنا والعزة وعدم
الحرص والتعب فى طلبه وشغل القلب وتعلق الهم به والذل
للخلق بسببه والتفكر والتدبير فى تحصيله والسلامة من
الجبهة والقطيعة والاستدراج والمكر والخروج عن طريق
العبودية لكونه مصحوبا بالعناية واللطف ونحو ذلك
مما فسر به التكفل الوارد فى حق طالب العلم وغيره والا فا
التكفل العام شامل لارزاق الحيوانات كلها قال تعالى وما من
دابة فى الارض الا على الله رزقها والرزق تقدم تفسيره فى
فصل الفضايل وهو بكسر الرا وجمعه اسم للعطا ارزاق وبفتح
الرا مصدر كنصر ينصر نصرا وال فيه هنا للعهد الرزق المقدر
المشار اليه فى الاى والاحاديث واسألك الزهد فى الكفاف
الزهد هو الترك وزوال الرغبة ووجود العزوف والانصراف
ثم يحتمل هنا انه غير متعلق بمقيد حتى يبقى صالحا لجميع متعلقاته
لان الزهد لا حصر لمراتبه ولا حد لمتعلقاته فان درجته السفلى

Copyright © King Saud University